

٣٠٥

تنقيح المقال

في

علم الرجال

تأليف

العلامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله

١٢٩٠ – ١٣٥١ هـ

الجزء الثامن والثلاثون

تحقيق واستدراك

طاب ثراه

آية الله الفقيه الشيخ محيي الدين المامقاني ونجله الشيخ محمد رضا المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وفي القسم الأوّل من الخلاصة[١] أيضاً إنّه : كوفي ثقة[٢]●.

[١٢١١٦]

٢٣٢ ـ عبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام◙

[الترجمة:]

قال الشيخ رحمه الله في رجاله[٣] في باب أصحاب الحسين عليه السلام : العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قتل معه ، وهو السقّاء ، قتله

---

(١) الخلاصة : ١١٨ برقم ٩ ، وعنه في منتهى المقال ٦٧/٤ برقم (١٥٤٠) ، وقال : وزاد (جش) : عنه أحمد بن جعفر .

(٢) في هداية المحدّثين : ٨٩ ، قال : وإنّه ابن علي بن أبي سارة الثقة ؛ برواية أحمد بن جعفر ، عنه .

(●) **حصيلة البحث**

لا ينبغي التوقّف في توثيقه ، وعدّ الحديث من جهته صحيحاً .

(◙) **مصادر الترجمة**

رجال الشيخ الطوسي : ٧٦ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٠٢ برقم (١٠٠٠)] ، رجال ابن داود : ١٩٤ برقم ٨٠٢ [طبعة جامعة طهران] ، الخلاصة : ١١٨ برقم ٢ ، نقد الرجال ٢٢/٣ برقم ٢٧٧٠ [الطبعة المحقّقة] ، منهج المقال : ١٨٨ [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة ٢٩٥/٦ برقم (٣٠٥٤)] ، منتهى المقال ٦٨/٤ برقم ١٥٤١ ، جامع الرواة ٤٣٣/١ ، مجمع الرجال ٢٤٨/٣ ، إتقان المقال : ٧٥ ، معجم رجال الحديث ٢٣٥/٩ ـ ٢٣٦ برقم ٦١٨٤ .

(٣) رجال الشيخ : ٧٦ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٠٢ برقم (١٠٠٠)] .. وعنه المولى التفرشي في نقد الرجال ٢٢/٣ برقم (٢٧٧٠) .

حكيم[١] بن الطفيل ، أُمّه : أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني عامر . انتهى .

وأقول : نسبة قتله إلى حكيم وحدّه ـ كما صدر من الشيخ رحمه الله وتبعه على ذلك في الخلاصة[٢] ـ لغريب ؛ فإنّه لم يقتله رجل واحد ، وإنّما قطع حكيم بن الطفيل الطائي السنبسي يده اليمنى وبراها ، فأخذ اللواء بشماله ، وضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبراها ، فضمّ اللواء إلى صدره ـ كما فعل كذلك عمّه جعفر ـ ثمّ ضربه لعين بعمود على أُمّ رأسه ، فسال مخّه فوقع إلى الأرض ، فليس حكيم وحده قاتله .

وفي زيارة الناحية المقدّسة[٣] ـ بعد السلام عليه ـ : «لعن الله قَاتِلَيْه[٤] يزيد ابن الورقاء الجهني[٥] ، وحكيم بن الطفيل الطائي السنبسي»[٦] .

---

(١) كذا في المصدر والمنتهى ، وفي النقد : حكم ، وجاءت نسخة على المصدر .

(٢) الخلاصة : ١١٨ برقم ٢ .. وعنه وعن رجال الشيخ رحمه الله في منتهى المقال ٦٨/٤ برقم ١٥٤١ .

(٣) وهي الزيارة المرويّة في بحار الأنوار ٢٧٠/١٠١ ، وفيه : «السلام على العبّاس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه ، الآخذ لغده من أمسه [الآخذ من غده لأمسه] ، الفادي له الواقي ، الساعي إليه بمائه ، المقطوع يداه ..» .

(٤) كذا في المصادر ، وفي الأصل ـ الخطي والحجري ـ : قاتله .

(٥) في المصدر في زيارة الناحية المقدّسة : «لعن الله قاتليه ؛ يزيد بن وقّاد ، وحكيم بن الطفيل الطائي ..» ، ولكن في مقاتل الطالبيّين : ٨٥ [من طبعة دار إحياء الكتب العربية ، وفي طبعة منشورات الشريف الرضي : ٩٥] ، بإسناده : .. عن أبي جعفر [عليه السلام] : أنّ زيد بن رقاد الجنبي ، وحكيم بن الطفيل الطائي ، قتلا العبّاس بن علي [عليه السلام] .

(٦) في معجم رجال الحديث : «قاتليه : يزيد بن رقاد ، وحكيم بن الطفيل الطائي» .

ولعلّ نسبة القتل إليهما باعتبار كونهما عمدة السبب في تمكن الضارب بـالعمود على رأسه من ضربه ، وإلّا فإمّا قاتله جماعة ، أو مَن منه الجزء الأخير للعلّة ؛ وهو الضرب بالعمود .

وعلى كلّ حال ؛ فقد كان العبّاس عليه السلام يكنّى[(١)] بـ : أبي الفضل ، ويلقّب بـ : قمر بني هاشم ، ولقّب في كربلاء بـ : السقّاء ، وحامل اللواء ، ورئيس عسكـر الحسين عليه السلام . . وغيرها من الألقاب ، وقد عُدَّ[(٢)] له ستّة عشر لقباً .

وأُمّه : أُمّ البنين ؛ فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربـيعة بـن عـامر ـ المـعروف بـ: الوحيد ـ ابن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن الكلابي .

وقال الحلّي في السرائر[(٣)] : نسب شيخنا المفيد رحمه الله في كتاب : الإرشـاد[(٤)] العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : أُمه : أُمّ البنين بنت حـزام بـن

---

(١) في عمدة الطالب : ٣٥٦ الفصل الرابع ، في ذكر عقب العبّاس بن أمير المـؤمنين عـلي بـن أبي طالب عليه السلام ، ويكنّى : أبا الفضل ، ويلقّب بـ : السقّاء ؛ لأنّه استقى الماء لأخـيه الحسين عليه السلام يوم الطفّ . . إلى أن قال : وكان صاحب راية الحسين عليه السلام أخيه في ذلك اليوم . . إلى أن قال : وأُمه ـ وأُمّ إخوته عثمان وجعفر وعبد الله ـ أُمّ البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب . .

(٢) في الحجرية : عُدّت .

(٣) السرائر ٦٥٦/١ كتاب الحج والزيارات .

(٤) الإرشاد : ١٦٨ [من طبعة دار الكتب الإسلامية ، وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ٣٥٤/١ ، قال : وفيه : مع أخيهم الحسين بن علي صلوات الله عليه وعليهم] : الشهداء مـع أخيهم الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء أُمّهم أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم .

خالد بن دارم ، وهذا خطأ ، وإنّما أمّ العبّاس ـ المسمّى بـ : السّقاء ، ويسمّيه أهل النسب : أبا قربة ، المقتول بكربلاء ، صاحب راية الحسين عليه السلام ـ أُمّ البنين بنت حزام ابن خالد بن ربيعة ـ وربيعة هذا أخو لبيد الشاعر ـ ابن عامر بن كلاب ابن ربيعة بن صعصعة ، وليست من بني دارم التميمي . انتهى .

وقد روي[(١)] أنّ أمير المؤمنين [عليّاً] عليه السلام قال لأخيه عقيل بن أبي طالب ـ وكان نسّابة ، عالماً بأنساب العرب وأخبارهم ـ : «انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوّجها ، فتلد لي غلاماً فارساً يكون عوناً لولدي الحسين عليه السلام في كربلاء[(٢)]» .

فقال له : تزوّج بأُمّ البنين الكلابيّة ؛ فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس ، ولقد كان لبيد[(٣)] يقول فيهم :

ونحن خير عامر بن صعصعة[(٤)] ....

فلا ينكر عليه أحد من العرب ، ومن قومها ملاعب الأسنّة أبو براء الذي

---

(١) ذكر ذلك في عمدة الطالب : ٣٥٧ باختلاف يسير .

ولاحظ : مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف : ١٧٥ .

(٢) لا توجد في عمدة الطالب جملة : يكون عوناً لولدي الحسين عليه السلام في كربلاء .

(٣) ديوان لبيد : ٩٣ .

(٤) كذا في الديوان : ٩٩ ، وقد جاء البيت من الأغاني ١٢٢/١ ، هكذا :

نحن بنو أمّ البنين الأربعة ومن خيار عامر بن صعصعة

وعجز البيت من الزاهر : ٥٣٣ ، هكذا : المطعمون الجفنة المذعذعة .

لاحظ : مجمع الأمثال ٤٩/٢ ، وذكر القصّة هناك .

لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة .. فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام ، فولدت وأنجبت ، وأوّل ما ولدت العباس[1] ، ولدته سنة ستّ وعشرين من الهجرة ، وكان عمره الشريف عند شهادته أربعاً وثلاثين سنة[2] ، وكان شجاعاً فارساً ، وسيماً جسيماً ، يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان الأرض[3] ، وقد كان من فقهاء أولاد الأئمّة عليهم السلام ، وكان عدلاً ثقة ، تقيّاً نقيّاً[4] .

---

(١) قال في عمدة الطالب : ٣٥٧ : واختلف في العبّاس وأخيه عمر أيّهما أكبر ، وكان ابن شهاب العكبري وأبو الحسن الأشناني وابن خداع يروون أنّ عمر أكبر ، وشيخ الشرف العبيدلي والبغداديون وأبو الغنائم العمري يروون أنّ عمر أصغر من العباس ، ويقدّمون ولد العبّاس على ولده ..

(٢) قال في عمدة الطالب : ٣٥٦ : وقتل وله أربع وثلاثون سنة .

وفي إبصار العين : ٢٥ : العبّاس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ولد سنة ستّ وعشرين من الهجرة ، أمه أُمّ البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بـ : الوحيد.. إلى أن قال : وعاش العبّاس مع أبيه أربع عشرة سنة .. إلى أن قال : ومع أخيه الحسن أربعاً وعشرين سنة ، ومع أخيه الحسين عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة وذلك مدّة عمره .

(٣) قال في مقاتل الطالبيّين : ٨٤ ـ ٨٥ [من طبعة دار إحياء الكتب العربية ، وفي طبعة منشورات الشريف الرضي : ٩٠] : وكان العبّاس رجلاً وسيماً جميلاً ، يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض ، وكان يقال له : قمر بني هاشم ، وكان لواء الحسين بن علي [عليه السلام] معه يوم قتل .

(٤) وفي مقاتل الطالبيّين : ٨٤ [من طبعة دار إحياء الكتب العربية ، وفي طبعة منشورات الشريف الرضي : ٨٩] ، قال : والعبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويكنّى : أبا الفضل ، وأُمه : أُمّ البنين أيضاً ، وهو أكبر ولدها .

←

وقد قال الصادق عليه السلام[١] : «كان عمّنا العبّاس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة ، صلب الايمان ، جاهد مع أخيه الحسين عليه السلام وأبلى بلاءً حسناً ، ومضى شهيداً»[٢] .

← وقال بعض المعاصرين في قاموسه ٢٤٠/٥ [من الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة جماعة المدرسين ٢٧/٦ ـ ٢٨ برقم (٣٩٠٣)] معترضاً على المؤلّف في ذكره اسم أُمّ العبّاس عليه السلام : فاطمة ، فقال : وأمّا اسمها فلم يذكر الزبيري والطبري اسماً لها غير أُمّ البنين ، ولم أدر من أين قال : اسمها فاطمة ؟!

أقول : نص في عمدة الطالب : ٣٥٦ على أنّ : أُمّ البنين : فاطمة بنت حزام . . وصرّح به غيره جمع من النسابين .

(١) لاحظ : عمدة الطالب : ٣٤٥ [وفي طبعة : ٣٥٦] ، وسرّ السلسلة العلوية : ٨٩ ، ومقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف الأزدي : ١٧٦ . . وغيرها .

(٢) روى في عمدة الطالب : ٣٥٦ ، قال : عن أبي نصر النجاري ، عن المفضّل بن عمر ، أنّه قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : «كان عمّنا العباس . .» ، وروى المقرّم في مقتل الحسين عليه السلام : ٢٥١ : لمّا رجع العبّاس عليه السلام [من مكالمة شمر] ، قام إليه زهير بن القين ، وقال : أُحدّثك بحديث وعيته ، قال : بلى ، فقال : لمّا أراد أبوك أن يتزوّج ، طلب من أخيه عقيل ـ وكان عارفاً بأنساب العرب ـ أن يختار له امرأة ولدتها الفحولة من العرب ليتزوّجها ، فتلد غلاماً شجاعاً ينصر الحسين [عليه السلام] بكربلاء ، وقد ادّخرك أبوك لمثل هذا اليوم ، فلا تقصر عن نصرة أخيك وحماية أخواتك .

فقال العباس : أتشجّعني يا زهير في مثل هذا اليوم ؟! والله لأُرينّك شيئاً ما رأيته . .

ذكر ذلك أيضاً في أسرار الشهادة : ٣٨٧ .

وفي المناقب لابن شهرآشوب ١٠٨/٤ : وكان عبّاس السقّاء قمر بني هاشم ، صاحب ←

. . . .

← لواء الحسين ، وهو أكبر الإخوان [كذا] ، مضى بطلب الماء ، فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول :

لا أرهب الموت إذ الموت رقى — حتى أوارى في المصاليت لقا

نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا — إنّي أنا العبّاس أغدو بالسقا

ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

ففرّقهم ، فكمن له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة ، وعاونه حكيم بن طفيل السنبسي فضربه على يمينه ، فأخذ السيف بشماله ، وحمل عليهم وهو يرتجز :

والله إن قطعتموا يميني — إنّي أُحامي أبداً عن ديني

وعن إمامٍ صادق اليقين — نجل النّبي الطاهر الأمين

فقاتل حتى ضعف ، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله ، فقال :

يا نفس لا تخشيْ من الكفّار — وأبشري برحمة الجبار

مع النّبي السيّد المختار — قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصلهم يا ربّ حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد ، فلمّا رآه الحسين مصروعاً على شطّ الفرات بكى وأنشأ يقول :

تعدّيتم يا شرّ قوم بفعلكم — وخالفتم قول النّبي محمّد

أما كان خير الرسْل وصّاكُم بنا ؟ — أما نحن من نسل النّبي المسدّد ؟

أما كانت الزهراء أُمّي دونكم ؟ — أما كان من خير البريّة أحمد ؟

لعنتم وأُخزيتم بما قد جنيتمُ — فسوف تلاقوا حرّ نار توقّد

وذكره ابن أعثم الكوفي في تاريخه ٢٠٧/٥ ، والدينوري في أخبار الطوال : ٢٧٥ وابن الأثير في تاريخه الكامل ٢٩٤/٣ .. وغيرهم في غيرها .

وروى في الخصال[١]، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني[٢]، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي[٣]، عن ثابت* بن أبي صفيّة، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: «رحم الله عمي[٤] العباس[٥]، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ منها[٦] جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإنّ للعبّاس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة..» الحديث[٧].

---

(١) الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله ٦٨/١ (باب الاثنين) حديث ١٠١.

(٢) في الخصال: رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم..

(٣) لا توجد في خصال الشيخ: (عن أبي حمزة الثمالي) في السند.

(*) ثابت بن أبي صفية، هو أبو حمزة، ويقال له: مالك بن دينار. [منه (قدّس سرّه)].

أقول: وعليه فتكون (عن) هنا زائدة كما هو واضح.

(٤) لا توجد (عمّي) في المصدر.

(٥) جاء في الخصال بعد (العباس): يعني ابن علي.

(٦) في الخصال: بهما.. وهو الظاهر.

(٧) أقول: قد خصّ بالزيارة المأثورة للشهداء سلام الله عليهم؛ المروية في الإقبال: ٤٤ ـ ٤٥ [وفي الطبعة الحجرية: ٥٧٤] ـ وعنه في بحار الأنوار ٦٦/٤٥، و١٠١/٢٧٠ ـ ٢٧٢ ـ حيث ورد السلام عليه من الناحية المقدسة بقوله عليه السلام: «السلام على [أبي الفضل] العبّاس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه.. لعن الله قاتليه يزيد ابن وقاد [الرقاد] الجهني، وحكيم بن الطفيل الطائي».

←

بقي هنا شيء وهو : أنّ ابن إدريس حكى في مزار السرائر[١] ، عن حبيب النسّابة في كتاب : المنمّق[٢] ـ بالتشديد ـ أنّه لما ذكر أبناء الحبشيات من قريش ، ذكر من جملتهم العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام . . وهذا خطأ منه وتغفيل[٣] وقلّة تحصيل .

ونقل قبل ذلك عن المفيد أنّ أُمّ العبّاس عليه السلام أُمّ البنين بنت حزام بن خالد ابن ربيعة● .

← وهذه الزيارة أوردها الشيخ المفيد رحمه الله في مزاره ، وكذا السيد في مزاره ، وجاءت في مصباح الزائر : ١٤٨ ـ ١٥١ ، ومزار ابن المشهدي : ١٦٢ ـ ١٦٤ [الطبعة المحقّقة : ٤٨٧ ـ ٤٩٥] بعنوان : زيارة الشهداء في يوم عاشوراء .

(١) السرائر كتاب المزار : ٦٥٧ .

(٢) المنمّق في أخبار قريش تأليف : محمّد بن حبيب البغدادي (المتوفّى سنة ٢٤٥ هـ) : ٥٠٣ : أبناء الحبشيات من قريش . . إلى أن عدّ جماعة ، وقال في صفحة : ٥٠٤ : والعبّاس ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام . . فعدّ مولانا العبّاس من أُمّ حبشية ، وهذا ما تفرّد به هذا الأنوك الحقير ، وأسأل الله أن لا يكون ما ذكره عن عداء لأهل البيت عليهم السلام بل من عدم تثبّت وعدم تحصيل .

(٣) في الأصل ـ الخطي والحجري ـ : تفضيل ، ولا معنى له .

(●) **حصيلة البحث**

لا شكّ أنّ سيدنا العبّاس ـ شبل أسد الله الغالب علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهما ـ في قوة إيمانه ، وتصلّبه في ذات الله ، وتفانيه في سبيل الدفاع عن إمام زمانه . . ممّا لا يدانيه أحد ، فهو في ميدان الصفات الفاضلة القدسية في أعلى مراتبها ، وهو أجلّ من التوثيق ، بل هو فوق الوثاقة دون العصمة ، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّاً ، وحشرني الله سبحانه بفضله وكرمه في زمرته وزمرة المستشهدين بين يدي سيّد الشهداء صلوات الله عليهم .